السيد جعفر مرتضى العاملي

أكذوبتان.. حول الشريف الرضي

التقي الزاهد

استدلال ودراسة



المركز الإسلامي للدراسات

الطبعة الثانية
2004م. - 1425 هـ.

أكـذوبـتـان
حول الشريف الرضي
التقي.. الزاهد..

السيد جعفر مرتضى العاملي

المركز الإسلامي للدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدّين.

وبعد..

فقد سنحت لي الفرصة للبحث حول أمرين يرتبطان بالشريف الرضي رحمه الله تعالى..

قد يرى البعض: أنه يمكن تأجيل البحث في موضوعات كهذه إلى فرصة أخرى.. بل لا ضرورة للاشتغال في بحث أمور ترتبط بالأشخاص، والأفراد، من أجل توفير الفرصة الى ما هو أهم وأولى..

ولكننا نرى: أن هذا الرأي لا يملك ما يكفي لتوفير الحد الأدنى من الإقناع لدى العلماء والباحثين،

الذين يرون كيف تمتد الأيدي المشبوهة لتتلاعب ولتشوه الحقائق ولطمس معالم الشخصية الفكرية والقيادية للكثيرين، من الذين يتحول الارتباط بهم من حالة فكرية إلى حالة تنطلق من أعماق الوجدان، وتغذوها العاطفة..

فتشويه المعالم الحية والنبيلة في الشخصية الفكرية القيادية وزعزعة، ثم تدمير العلاقة الروحية والفكرية، والعاطفية بين تلك الشخصية وبين الآخرين ينشأ عنه: أن يصبح التعامل لهؤلاء مع تلك الشخصية جافاً وجامداً، ورياضياً أكثر مما هو تعامل يزخر بالمعاني السامية، وتحركه حرارة العاطفة، وتهيمن عليه روح الحب، والود والصفاء..

وإذن.. فلا يكون البحث عن أحوال واتجاهات وسلوك بعض الشخصيات، التي تسمو إلى مستوى القدوة والأسوة ـ لا يكون ـ ترفاً فكرياً يراد منه إشباع غريزة حب الاستطلاع، ولا أثر له على الصعيد الفكري والعقيدي، والسلوكي.

وإنما يكون خطوة جادة وأساسية على طريق تركيز الربط والعلاقة الروحية والفكرية على أسس صحيحة،

قوية، وثابتة بين التابعين والسابقين من أجل تجسيد المثل الأعلى، وتوضيح معالم الشخصية التي تسمو حتى تصل إلى مستوى القدوة والأسوة..

ومن هذا المنطلق بالذات كانت دراستنا لبعض ما يرتبط بشخصية الشريف الرضي رحمه الله.. وتوضيح صحة أو زيف بعض ما ينسب إليه رضوان الله تعالى عليه.. على أمل أن يفيد ذلك في خدمة الدين والحق..

والله هو الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل..

جعفر مرتضى العاملي

قم المقدسة

تمهيد:

الشريف الرضي.. هو ذلك الرجل العظيم، الذي يمتلك الشخصية الفذة، التي يعنو لها كل عظماء التاريخ الذين جاؤوا بعده بالإجلال والإكبار، وكانت ولا تزال تستأثر منهم ومن كل مفكر ونيقد، أراد ويريد دراسة هذه الشخصية الفذة بأسمى آيات التعظيم والتكريم، حيث يجدون فيها كل الخصائص الإنسانية النبيلة، التي تملأ نفوسهم، وتتبهر بها عقولهم، وتعنو لها ضمائرهم..

ولعل من يسبر ثنايا التاريخ لا يكاد يعثر على أي مغمز أو هنات في شخصية هذا الرجل العملاق على الإطلاق، بل على العكس من ذلك تماماً؛ فإنك مهما قرأت عن حياة هذا الرجل، فإنك لن تجد إلا آيات المدح والثناء، والمزيد من الإعجاب والإطراء، من محبيه ومناوئيه على حد سواء..

إلا أننا ـ مع ذلك ـ : لا نستطيع أن نولي هذا التاريخ كل الثقة، ولا أن نمنحه كل الطمأنينة.. فلعل.. وعسى.. وقد.. ولربما..

فما علينا: إلا أن ندرس التاريخ ونصوصه دراسة مستوعبة وشاملة، من شأنها أن تقضي على كل أمل بالعثور على المزيد مما له مساس بهذه الشخصية أو بتلك..

كما أن علينا: أن نهتم بكل صغيرة وكبيرة، وأن لا نعتبر هذا تافهاً، وذاك ثميناً، إلا بعد البحث والتمحيص والتدقيق والمعاناة، فالتافه والمكذوب ما أثبت البحث تفاهته وكذبه وزوره، والثمين ما استمد قيمته من صدقه وواقعيته، وذلك هو ما يثبت أصالته وجدارته أيضاً.

شرط: أن لا تفوتنا ملاحظة: الدوافع والأجواء التي شجعت أصحاب المطامع والأهواء على ارتكاب جريمة الوضع والاختلاق والتزوير والتجني، فإن لذلك أهمية خاصة في أية دراسة تريد أن تكون مثمرة ونافعة، وبناءة، كما هو معلوم لدى كل أحد..

وبالنسبة للشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه فإنه لم يَسلمَ أيضاً من سهام الدس والتزوير والافتراء..

رغم أن البحث المستقصى قد أثبت عظمته وجدارته، وأبان بما لا يقبل الشك عن نبله، وسمو نفسه، وعن كرائم أخلاقه، وحميد خصاله، وجميل فعاله..

نعم.. لم يسلم السيد الشريف من سهام الحقد والضغينة، ولا كان في منأى عن الدساسين والوضاعين..

حيث نجد فيما بين أيدينا: نصين متميزين، غريبين في نفسهما، الأمر الذي اضطرنا لخوض غمار البحث، من أجل إثارة الكوامن، وتسليط الأضواء الكاشفة، لينكشف زيف الزائف، ويبطل خداع السراب..

الأكـذوبـة الأولى:

هل كـان الشـريف الـرضي زيديّـاً؟!

اتهام الشريف بالزيدية:

قال ابن عنبة:

«ووجدت في بعض الكتب: أنّ الرضيّ زيديّ المذهب، وأنّه كان يرى أنَّه أحقّ من قريش بالإمامة» [1].

مناقشة النص:

ونقول: إنّ ذلك لا يصح؛ فإنّ كونه «رحمه الله» إماميّاً أشهر من النار على المنار، ومن الشمس في رابعة النهار..

ووضوح ذلك: إلى حد أنّه لا يحتاج إلى بيان، ولا إلى إقامة برهان..

ومع ذلك، فإنّنا نشير إلى ما يلي:

---

(1) عمدة الطالب، ص210، وروضات الجنات، ص548.

1 - قال السيوطي، عن والد الشريف الرضيّ، في كتابه «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»:

«..كان الشريف أبو أحمد، سيداً عظيماً، مطاعاً. وكانت هيبته أشد هيبة، ومنزلته أرفع المنازل، ولقبه بـ: «**الطاهر**» و «**الأوحد**» و «**ذو المناقب**». وكانت فيه كل الخصال الحسنة، إلا أنّه كان رافضياً هو وأولاده، على مذهب القوم..» (1).

2 - بل لقد كان هو وأبوه، وأخوه من رؤساء الشيعة، قال ابن تغرى بردى:

«..عالي الهمّة، متديناً، إلا أنَّه كان على مذهب القوم، إماماً للشيعة، هو وأبوه وأخوه..» (2).

وواضح: أنَّه يقصد كونه إماماً للشيعة الاثني عشريّة الإماميَّة، الذين كانوا يعيشون في بغداد، ولاسيما في محلة الكرخ المشهورة، وكان الشريف، وأبوه، وأخوه

---

(1) مجلة تراثنا، السنة الأولى، العدد الخامس، ص265، مقال للشيخ محمد هادي الأميني.

(2) النجوم الزاهرة، ج4، ص240.

من كبار الشخصيات التي قامت بدور هام في الدفاع عن هؤلاء الشيعة والحفاظ عليهم في الفتن التي كانت تحصل بينهم وبين غيرهم، وكذلك قامت بالدور القوي والفاعل في نشر وترسيخ هذا المذهب..

3 ـ **ومما يؤيد كونه إمامياً:** أنَّه ألّف في حداثة شبابه كتاباً في خصائص الأئمة الاثني عشر «عليهم السلام»، ولكنّه لم يتمّه [1].

4 ـ كما أنّ مما يؤيّد ذلك: أنّه قد ذكر قبور الأئمة الاثني عشر «عليهم السلام»، في قصيدته البائية، التي منها:

---

(1) نهج البلاغة، مقدمة الشريف الرضيّ، ج1 ص2 وص54 من نفس النهج، وديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور عبد الفتاح الحلو، ص43 وص99، وراجع أيضاً روضات الجنات ص548، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ج3 ص430 ورجال النجاشي، ص398 وعمدة الطالب، ص207 والدرجات الرفيعة، ص467 والغدير، ج4 ص198 وثمة مصادر أخرى، فراجع مقدمة الحلو لديوان الشريف، ص99-101.

سقى الله المدينة من محل

لباب الماء، والنطف العذاب

وجاد على البقيع وساكنيه

رخى الذيل، ملآن الوطاب

وأعلام الغري وما استباحت

معالمها من الحسب اللباب

وقبر بالطفوف يضم شلواً

إلى آخر القصيدة[1].

5 - وقال الدكتور عبد الفتاح الحلو:

«وربّما أكّد نسبة الرضيّ إلى الإماميّة قوله في مخاطبة بني أميّة:

بني أميّة ما الأسياف نائمة

عن ساهر في أقاصي الأرض موتور

فهو يعني الإمام الثاني عشر المنتظر، إن لم يكن

---

(1) تراثنا (مجلة)، السنة الأولى، العدد الخامس، ص266، مقال للشيخ محمد هادي الأميني.

يعني نفسه» [1].

6 - ويؤيّد ذلك أنّه «رحمه الله» قد ذكر الأئمة الاثني عشر «عليهم السلام» في قصيدته الأخرى المشهورة، التي قالها وهو بالحائر الحسيني، والتي مطلعها:

كربلا لا زلت كرباً وبلا

ما لقي عندك آل المصطفى

إلى أن قال:

معشر منهم رسول الله والكا

شف للكرب إذا الكرب عرا

صهره الباذل عنه نفسه

وحسام الله في يوم الوغى

أولى الناس إلى الداعي الذي

لم يقدم على غيره لما دعا

ثمّ سبطاه الشهيدان فذا

بحسى السمّ وهذا بالظبا

وعليّ، وابنه الباقر والصادق

---

(1) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور الحلو، ص43.

القــول، وموســى، والـرضـا

وعلــيّ، وأبــوه، وابــنـــه

والــذي ينتظر الـقـوم غـدا

يــا جبــال المجد عزاً وعـلاً

وبـدور الأرض نــوراً وسنـا

هل هذه القصيدة منحولة؟!

هذا.. وقد حكم البعض على هذه القصيدة أو احتمل كونها منحولة، وليست من شعر الشريف الرضيّ «رحمه الله»، وإنّما دسّها عليه بعض الإماميّة.

ثمّ استدلّوا على ذلك بقولهم:

«لما فيها من العقائد، والليونة التي لا توائم نفس الشريف».

وقد أوضح ذلك الدكتور الحلو بقوله:

«ولعلّ أفضل وسيلة للحكم عليها هي الرجوع إلى قصائد الرضيّ الأخرى في رثاء الحسين الخ..» [1].

ثمّ ذكر موجزاً عن معاني تلك القصائد مع هذه

---

(1) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور الحلو، ص164.

القصيدة ثمّ قال:

«وقد استبان من هذا العرض للمعاني، التي وردت في القصائد الأربع الأولى، والقصيدة الأخيرة:

أنّه لا نسب بين هذه الأربع وبينها فهذه الشكاة التي تنضح بها القصيدة الأخيرة، والاستغاثة بالرسول «صلى الله عليه وآله»، وخصومته لبني أميّة في الدار الآخرة، ووقوفه موقف المظلوم وتعداد الأئمة، واعتبارهم الشافين من العمى والشفعاء مع الرسول يوم القيامة، كل هذا لم نعهده من الرضيّ في رثائه لأبي عبد الله الحسين «عليه السلام».

وإنّما عهدناه ثائراً، تلمع نصول السيوف في شعره، وتتطاول لهاذم الأسنّة، مهدداً بيوم يجرد فيه الخيل للوغى، لا بالعقاب والحساب في يوم القيامة.

أمّا بناء القصيدة.. فإنّ وصف جميعه بالليونة أمر مبالغ فيه، ولكن بعض أبياتها لين، لا يشبه شعر الرضيّ، مثل قوله:

يا رسول الله، يا فاطمة

يا أمير المؤمنين المرتضى

كيف لم يستعجل الله لهم

بانقلاب الأرض، أو رجم السما

لـو بسـبطي قيصـر أو هرقـل

فعلـوا فـعل يـزيـد مـا عـدا

لــو رسـول الله يحـيـا بـعـده

قـعـد الـيـوم عـلـيـه للـعزا

وظني الغالب: أنّ هذه القصيدة مصنوعة ومنسوبة إلى الشريف الرضيّ، أراد صاحبها لها الذيوع والانتشار في محافل عاشوراء؛ فاجتهد ما وسعه الاجتهاد في أن يضع عليها ميسم الرضيّ وخانه التوفيق في بناء بعض أبياتها، كما فضحه حشو القصيدة بعقائد لم يمرن عليها الرضيّ في شعره، ولم ينضح بها قريضه..» (1).

هذا غاية ما ذكره هؤلاء المشككون أو الجازمون بعدم صحة نسبة القصيدة إلى السيد الشريف..

مناقشة ما تقدّم:

ونقول:

---

(1) ديوان الشريف الرضيّ، المقدمة، ص170 و171 و172.

1 ـ إنَّ كلّ ما ذكر لا يبرر هذا الحكم الجائر على هذه القصيدة:

إذ إن من الواضح: أنّ عدم ذكر بعض العقائد في شعر شاعر، لا يعني أنّه قد أقسم أن لا يذكر ذلك في أيّ من أشعاره الأخرى على الإطلاق، فقد يجد مناسبة لذكر ذلك، ولو في مورد واحد في شعره كما في جيمية ابن الرومي ما حدا البعض أن ينسبه إلى الشيعة العادلية وكما في بيتي المتنبي، وهما:

وتركت مدحي للوصي تعمداً

إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً

وإذا استقام الشيء قام بنفسه

وصفات نور الشمس تذهب باطلاً

فنسب إلى التشيع بسبب هذين البيتين.. وما أكثر الأمور التي لا يتعرض لها الشاعر في شعره إلا مرة واحدة، ولاسيما إذا وجد المناسبة المثيرة لها..

2 ـ وأمّا فيما يختص بالأبيات التي ذكر أنّها لينة، لا تشبه شعر الرضيّ. فإنّنا ـ وللأسف ـ لم نجد فيها هذا اللين المدَّعى، بل نجد فيها من حسن السبك، وجمال

التركيب، وقوة المعنى ما لا نجده في كثير سواها.. ومجرد دعوى ذلك، لا تسمع، ما دمنا نجد في الواقع خلافها..

3 - ثمّ.. من الذي قال: إنّ شعر كلّ شاعر يجب أن يكون في مستوى واحد، من حيث القوة والجزالة، وغير ذلك من خصائص؟!.. فإنّ أجواء الشاعر، ودرجات صفاء نفسه، وجودة قريحته تختلف من وقت لآخر، ومن مناسبة لأخرى..

4 - كما أنّ من الطبيعي أن يجد الشاعر نفسه أحياناً بحاجة إلى إنشاد شعر عاطفيّ، ولاسيّما إذا كان في مقام سبط النبيّ الأعظم «صلى الله عليه وآله»، وريحانته، وسيّد شباب أهل الجنة، أي في الحائر الحسيني الشريف.. حيث يتذكر الإنسان تلك الفظائع، والفجائع، التي ارتكبها الظالمون في حق أطهر وأقدس ناس كانوا على وجه الأرض..

فلا عجب إذا رأيناه يضمّن شعره الكثير من الشكوى، والاستغاثة الصادقة، وإظهار المظلوميّة، إذا أراد للقصيدة أن تكون مثيرة لعواطف الناس وأحاسيسهم

في مناسبة عاشوراء بالذات..

وقد يقف الثائر الذي تلمع في شعره نصول الأسنّة موقف المتظلم الشاكي، والمستغيث برسول الله «صلى الله عليه وآله» لإظهار عظمة الفاجعة، وهول الجريمة، وفظاعة المأساة..

سبب نسبة الرضيّ ﵀ إلى الزيديّة:

وقد وجّه ابن عنبة نسبة الزيديّة إليه، وقوله: بأنّه أحقّ من قريش بالإمامة، بقوله:

«وأظنّ إنّما نسب إلى ذلك لما في أشعاره من هذا، كقوله يعني نفسه:

هذا أمير المؤمنين محمد
طابت أرومه وطاب المحتد
أو ما كفاك بأنّ أمك فاطم
وأباك حيدرة وجدّك أحمد

وأشعاره مشحونة بذلك، ومدح القادر بالله؛ فقال في تلك القصيدة:

ما بيننا يوم الفخار تفاوت
أبداً كلانا في المفاخر معرق

إلا الخلافـة ميّزتـك فـإنّني

أنـا عـاطل منهـا وأنت مطوق

فقال له القادر بالله: على رغم أنفك الشريف»[1].

أمّا الشيخ عبد الحسين الحلي؛ فيرى:

«أن تلك التهمة ـ الزيديّة ـ قد لصقت به من قبل آبائه لأمّه، بني الناصر الكبير، أبي محمد (الحسن الأطروش) صاحب الديلم.

لكن قد ثبت لدى علماء الرجال من الإماميّة، وفي طليعتهم السيد الشريف المرتضى علم الهدى، في كتابه: «شرح المسائل الناصرية» نزاهته، ونزاهة جميع بنيه عن تلك العقيدة المخالفة لعقيدة أسلافهم. سوى أنّ اصطلاح الكتّاب أخيراً، جرى على تسمية الثائر في وجه الخلافة زيدياً، ولمن كان بريئاً من عقائد الزيديّة، يريدون: «**أنّه زيديّ النزعة، لا العقيدة**».

وربّما تطرفوا؛ فجعلوا لفظ «**زيديّ**» لقباً لكل من تحمّس للثورة، وطالب بحق، زعم أنّه أهله، وإن لم يجرد

---

(1) عمدة الطالب، ص210، وروضات الجنات ص548.

سيفاً، ولم يحد قيد شعرة عن مذهب الإماميّة في الإمامة، ولا عن طريقة الجماعة..

ولقد كان أبو حنيفة في نقل أبي الفرج الأصبهاني زيدياً، وكذا أحمد وسفيان الثوري وآخرون من معاصريهم وغيرهم.

ومراده من زيديتهم: أنّهم يرون أنّ الخلافة الزمنيّة جائرة وأنّ الخارج آمراً بالمعروف أحقّ بالاتّباع والبيعة..» [1].

وقال: «الذي يقال: إنّه إمام الزيديّة هو الملقب بالداعي إلى الحق، وهو الحسن بن زيد.. توفي بطبرستان سنة 250..

وأمّا الحسن بن علي، الملقب بالناصر للحق الكبير، وهو الأطروش، أحد أجداد الشريف لأمّه، والحسن أو الحسين بن علي (أو ابن أحمد)، الملقب بالناصر الأصغر، وهو والد أم الشريف؛ فليسا من أئمة الزيديّة.

ومن زعم أنّ الناصر إمام الزيديّة؛ فقد اشتبه عليه

---

(1) مقدمة حقائق التأويل، ص75 و76.

الداعي للحق، بالناصر للحق.

ولا يبعد أتباعه أنّه زيديّ، لكنّه بريء عن تبعة اعتقادهم الخ . . »[1].

---

(1) المصدر السابق، ص76 (الهامش).

الأكـذوبـة الثانية:

الشـريف الـرضي في مجالس المجون..

التهمة في سياقها التاريخيّ:

يقول الحصري: «شرب كوران المغني عند الشريف الرضيّ؛ فافتقد رداءه، وزعم أنّه سُرق.

فقال له الشريف: ويحك، من تتهم منّا؟ أما علمت أنّ النبيذ بساط يطوى ما عليه؟!..

قال: انشروا هذا البساط، حتى آخذ ردائي، واطووه إلى يوم القيامة» [1].

مناقشات.. قابلة للرد:

ونقول:

إنّنا في مجال مناقشة هذا النص، لا نريد أن نتوقف كثيراً عند الأمور التالية:

---

(1) زهر الآداب، ج2 ص496 ومقدمة ديوان الشريف الرضي للدكتور الحلو ص32، وعن قطب السرور، ص316.

ألف ـ إنّ الحصري لم يذكر لنا سند هذه الرواية، ولا أعرب عمّن نقلها عنه.

وقد يمكن الاعتذار عنه: بأنّ من الممكن أن يكون الحصري، قد نقل ذلك عن ثقة، لا يعتمد الكذب والوضع.. كما أنّه لم يأخذ على عاتقه أن يذكر أسانيد الروايات في كتابه..

ب ـ ولا نريد أن نناقش في حرمة النبيذ؛ فنقول: إنّ حرمته غير مسلمة لدى جميع الفقهاء..

إذ إنّ الشريف «رضوان الله تعالى عليه» قد كان من طائفة الإماميّة الذين يرون حرمة النبيذ، كسائر أنواع الخمر..

ج ـ ولا بأنّ هذا النص لم يتضمن مشاركة الشريف الرضيّ «رحمه الله» في الشرب.

إذ إنّ مجرد كون مجلس الشراب في بيته، وحضوره فيه، كاف في إثبات الإدانة له.

د ـ ولا بأنّنا رغم بحثنا الجاد، لم نعثر على ذكر لكوران المغنيّ هذا، الذي ورد اسمه على أنّه بطل هذه الحادثة.

إذ قد يمكن الجواب عن ذلك؛ بأنّ عدم ذكره في غير هذه الحادثة، لا يدلّ على عدم وجوده، فضلاً عن أنّ البحث والتنقيب قد يؤدي إلى العثور على شيء ممّا يرتبط به.

هـ ـ ولا نريد أيضاً: أن نقول ـ كما يقول البعض ـ : «إنّ الرضيّ لا يشغل بنقاش مع كوران المغنيّ، من أجل ثوب مسروق، ولا يعقل أن يظن كوران بالشريف ـ مع جلالة قدره وعظم محله ـ أو أحد جلسائه، أنه سرق الثوب.

إنّ هذا لو قيل في مجالس الفتاك والصعاليك؛ لكان له محل من التصديق، أمّا في مجلس الرضيّ، فلا يرد مثل هذا..» [1].

إذ قد يجاب عن ذلك: بأنّ الخبر قد سيق على سبيل الدعابة، وهي لا تأبى عن ذلك كلّه.. لا.. لا نريد أن نتوقف عند كل ما ذكرناه، ولا أن نصرّ عليه، على

---

(1) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ص32.

اعتبار أنّه كلّه أو بعضه كاف في وهن هذه الرواية، وعدم اعتبارها.

وإنّما نريد هنا: أن نلقي نظرة سريعة على واقع وأخلاقيات السيد الشريف الرضيّ «رضوان الله تعالى عليه»، لنرى: إن كانت تنسجم مع اشتراكه في مجالس كهذه، أو لا..

ولا نريد أن نتشبث هنا بما يذكره كل من ترجم للشريف، حيث يؤكدون بما لا مزيد عليه، على إبائه، وعزّة نفسه، وطموحه إلى جلائل الأعمال، وعظائمها، وتحلّيه بمحاسن الأخلاق وكرائمها، وترفّعه عن كل مهين، وتجنّبه كل مشين، وما إلى ذلك..

فلربما يقال: إنّ هذا كله لا يتنافى مع صدور ذلك منه «رحمه الله تعالى»؛ فإنّ شرب النبيذ، والحضور في مجالسه، لم يكن عيباً، ولا هو مخل بالمروءة، ولا مهيناً للكرامة، بعد أن كان الأعيان والأشراف، وحتى الخلفاء يمارسون ذلك، ولا يأبون عنه، ولا يرون فيه أي محذور..

المناقشة المعقولة:

وإنّما نريد أن نشير إلى ما يلي:

أولاً: إنّ الشريف الرضيّ «رضوان الله تعالى عليه»، كان منزهاً عن مثل هذه الأعمال لأنّه كان ورعاً، متديناً، ملتزماً بالدين وقوانينه، حيث يقولون عنه:

إنّه: «كان صاحب ورع وعفة، وعدل في الأقضية، وهيبة في النفوس»(1).

وأنّ: «أمره في العلم والفضل، والأدب، والورع، وعفة النفس، وعلو الهمّة، والجلالة، أشهر من أن يذكر»(2).

وأنّه كان: «عالي الهمة متديناً، إلا أنّه كان على مذهب القوم، إماماً للشيعة، هو، وأبوه، وأخوه..»(3).

وأنّه: «الشاعر، العالم، الزاهد»(4).

---

(1) الغدير، ج4 ص204 عن الرفاعي في صحاح الأخبار، ص61.

(2) الكنى والألقاب، ج2 ص272 وسفينة البحار، ج1 ص526.

(3) النجوم الزاهرة، ج4 ص240.

(4) غاية الاختصار، ص77.

و ـ «إنّ المتتبع لحياة الرضيّ، لا يستطيع أن يجد مغمزاً في دينه، فلم يؤثر عنه: أنّه انتهك حرمة من الحرم، أو أخذ فيما كان يأخذ فيه الناس في ذلك العهد، من متاع الدنيا، حيث يتجاوزون ما أحلّه الله إلى ما حرّمه» (1).

وأنّه **كان:** «.. فاضلاً، عالماً، ورعاً، عظيم الشأن» (2).

وأنّ: «فيه ورع، وعفة، وتقشف» (3).

---

(1) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ص31.

(2) جامع الرواة، ج2 ص99 ورجال أبي علي، ص271 ورجال المامقاني ج1 ص109.

(3) عمدة الطالب، ص207 وأمل الآمل، ج2 ص262 ورياض العلماء، ج5 ص81 والدرجات الرفيعة، ص467 وتأسيس الشيعة لفنون الإسلام، ص339 ومستدرك الوسائل، ج3 ص510، الخاتمة، وروضات الجنات، ص547 والغدير، ج4 ص22.

ويقول عنه ابن الجوزي: «..كان عالماً، فاضلاً، وشاعراً مترسلاً، عفيفاً، عالي الهمة، متديناً» (1).

ويقول المعتزلي الحنفي: «كان عفيفاً، شريف النفس، عالي الهمّة، ملتزماً بالدين وقوانينه» (2).

وأخيراً.. فقد قال عنه الخونساري: «كان في غاية الزهد والورع صاحب حالات ومقالات وكشف وكرامات..» (3).

ثمّ ذكر قصة جرت بينه وبين أخيه السيد المرتضى «رحمه الله تعالى»، ملخصها:

أنّه اقتدى يوماً بأخيه المرتضى في بعض صلواته؛ فلمّا دخل في الركوع قطع الإقتداء به، وقصد الإنفراد،

---

(1) المنتظم، ج7 ص279 وعنه في الغدير، ج4 ص203 وفي رجال السيد بحر العلوم، ج3 ص132.

(2) شرح النهج ج1 ص33 وعنه في قاموس الرجال، ج8 ص146/ 147 والغدير، ج4 ص203 ومقدمة حقائق التأويل لعبد الحسين الحلي، ص49.

(3) روضات الجنات، ص550.

فسئل عن سبب ذلك؛ فقال: إنّه لمّا دخل في الركوع رأى أخاه الإمام يفكر في مسألة من مسائل الحيض، وقلبه متوجه إليها، وهو يغوص في بحر من الدم.

وفي نص آخر: أنّه قال لأخيه، بعدما فرغ من الصلاة: لا أقتدي بك بعد هذا اليوم أبداً..

فسأله عن سبب ذلك فأخبره؛ فصدقه المرتضى وأنصف، والتفت إلى أنّه أرسل ذهنه أثناء تلك الصلاة في مسألة من مسائل الحيض، كانت سألته عنها بعض النسوة، في أثناء مجيئه إلى الصلاة..» [1].

ولكن الدكتور الحلو، يقول عن هذه الحادثة ما يلي:

«وهذا خيال مجنح لفّقه حوله من ظنّ: أنّه لا قدر للرجال إلا إذا سيقت في سيرتهم الكرامات، ولو كانت على هذا النحو المقزز، من ذكر الدماء، والصراخ، والعويل» [2].

ولكننا نقول: إنّ ما ذكره لا يبرر إنكاره لهذه الحادثة

---

(1) روضات الجنات، ص550 ولآلئ الأخبار، ج4 ص39/38.

(2) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور الحلو، ص31.

من أساسها؛ فإنّ إضافة بعض الكلمات غير المناسبة من قبل الراوي، لا تبرر هذا الحكم القاسي على أصل الرواية..

هذا بالإضافة: إلى أنّ حالة الكشف والاطلاع على الأمور الخفيّة، ليست من الأمور المستهجنة، وقد ذكرت الكتب التي تتحدث عن أهل الذكر، والزهد، والتقوى، والعبادة، الشيء الكثير ممّا يدخل في هذا المجال، بحيث يقطع الإنسان بصدور بعضه فعلاً..

كما أنّه قد سبق منه نفسه قبول النص الذي يقول: إنّ أم الشريفين هي التي سلمتهما للشيخ المفيد، ليتولى تعليمهما، رغم أنّه هو نفسه لم يقبل بعض الفقرات التي وردت في تلك الرواية.

ولسوف نشير إليها: في أواخر هذا البحث إن شاء الله تعالى..

ثانياً: إننا إذا رجعنا إلى شعر الشريف الرضيّ؛ فإنّنا نجد الدلائل العديدة، التي تجعل قبول رواية الحصري، أمراً صعباً، وحتى مرفوضاً وفق المعايير العلميّة، المقبولة..

فنحن نشير في هذا المجال إلى الأمور التالية:

ألف ـ قال الشيخ عبد الحسين الحلي:

«إنّنا نعتقد أنّه لم يجالس الخلعاء والظرفاء، الذين يستخفون بالنواميس في أيام شبيبته. وأنّه لذلك لم يصرف شيئاً من شعره في فنون المهازل والمجون؛ فإنّ هذا يدلّنا على أنّه لم يعمل ما يعتذر عنه، ولا يصانع أحداً ستراً على نفسه، ولذا نجده، وهو بمرصد من أعدائه، لا يحفل أن يجاهر بمثل قوله:

عف السرائر لم تلط بريبة
يوماً على معالقي وسجوفي

وقوله:

أنا المرء لا عرضي قريب من العدا
ولا فيّ للباغي عليَّ مقال» (1)

ب ـ إنّنا نجده «رحمه الله» يقول عن نفسه:

وإنّي لمأمون على كل خلوة
أمين الهوى، والقلب، والعين والفم
وغيري إلى الفحشاء إن عرضت
له أشدّ من الذؤبان عدواً على الدم

---

(1) مقدمة حقائق التأويل، ص50/51.

ج - وحين يخبر عن نفسه «رحمه الله»، بأنّه قد طلّق الدنيا، حيث يقول:

مــا لي إلى الدنيا الغرورة حــاجة

فليخز ســاحــر كيدهــا النفاث

سكناتهــا محــذورة وعــهودهــا

منقــوضة، وحــبــالهــا أنكـــاث

طلقتهـــا ألفـــاً لا حسم داءهـا

وطـــلاق من عزم الطـلاق ثلاث

نجد مهيار الديلمي، يؤكد على صحة هذا الطلاق، وواقعيته فيقول في مرثيته له:

أبـكيـــك للدنيـا التي طـلقتهـا

وقـــد اصطفتك شبابها وعرامها

ورميت غــاربها بفضلة معرض

زهداً، وقد ألقت إليك زمامها

وفي نص آخر:

ورمـيـت غاربها بفتلة حبلها..

الخ....

د ـ وقد قالوا عن شعر الشريف الرضيّ «رضوان الله تعالى عليه» الشيء الكثير، وهذه بعض النماذج التي لابدّ من ملاحظتها في هذا المجال..

1 ـ «ليس له شعر في الهجاء، يشبه هجاء الشعراء، الذين كانوا يهجون بقبيح القول، والألفاظ الفاحشة..

فالشريف إن وجد في شعره ما يشبه الهجاء؛ فهو بألفاظ نقيّة الخ..» (1).

2 ـ «ولم يكن يخرج من فم هذا الرجل النبيل حقيقة كلمة واحدة من الكلمات القبيحة، التي يتلفظ بها العامّة، التي نجد مثلها عند إبراهيم الصابيّ، صاحب ديوان الرسائل، وعند الوزير المهلّبي، وعند الوزير ابن عبّاد..

وإذا كان غيره من الشعراء قد استباحوا لأنفسهم في الذّم كل قبيح؛ فإنّنا لا نجد للشريف الرضيّ في باب الهجاء، أقوى من ذمّه لمغن، بارد، قبيح الوجه:

تغفى بمنظره العيون إذا بدا

وتقيء عند عنائه الأسماع

أشهى إلينا من عنائك مسمعاً

---

(1) أعيان الشيعة، ج9 ص220.

زجل الضراغم بينهن قراع» [1]

ونحن نلاحظ هنا: أنّه حتى في هذا المورد، قد نزع إلى التغنيّ بما تهفو إليه نفسه، ويشدّه إليه طموحه ووجده، ألا وهو معالي الأمور وعظائمها، وجلائل المرامي وكرائمها، ممّا لا ينال إلا بركوب الأهوال، ومقارعة الضراغم والأبطال، كما صرّح به في شعره الآنف الذكر..

3 ـ وفيما يرتبط بغزل الشريف الرضيّ «رضوان الله تعالى عليه»، نجدهم يقولون:

«لم يزل زلّة واحدة، ولم ينحرف به الطريق عن العفّة، والشرف، والخلق الرفيع في هذا الباب» [2].

يقولون أيضاً: «..والذي نقرؤه من مجموعتي أخلاقه، وشعره: ترفّعه عن نوع من الغزل، يستعمله الخلعاء، أو ما يشبه العبث والمجون. وهذا النوع، قد لا تطاوعه شاعريته عليه لو أراده، وهو الذي يخل بمقامه

---

(1) الحضارة الإسلاميّة في القرن الرابع الهجريّ، ج1 ص505 و506.

(2) أعيان الشيعة، ج9 ص223.

وشرفه..» [1].

وأما فيما يرتبط بوصفه للخمرة، ومجالس الغناء، وما أشبه ذلك؛ فيرى المحققون: أنّنا «إذا تحققنا أنّ الشريف، لم يشرب، ولم يسمع، ولم يجالس أرباب اللهو، والمهازل، ولم يتخذ الندمان ولم يستعمل الملاهي؛ فإنّنا نعذره في الأوصاف، سيّما ما يكون منها مقترحاً عليه، لأنّها تقع في زمنها لأسباب مجهولة، لا يصح الحكم عليها بشيء.

والوصف بمجرده، لا يقدح بصاحبه، وإن أظهر بمظهر الحاضر المشاهد..» [2].

وكذلك هم يقولون: «ولا يليق أن نمدح الشريف الرضيّ بأنّ شعره خال من المجون، الذي كان شائعاً في ذلك العصر؛ فهو أجلّ قدراً، وأرفع شأناً من أن نمدحه بذلك..

كما أنّ شعره خال من وصف الخمرة، وإن وصفها

---

(1) حقائق التأويل، المقدمة للشيخ عبد الحسين الحلّي، ص106.

(2) المصدر السابق، ص53.

كثير من الشعراء الذين لا يتعاطونها. لكن الشريف لم يصفها إلا بسؤال من سأله ذلك، على لسان بعض الناس؛ فوصفها بعدّة أبيات لم يصفها بغيرها..» [1].

وقالوا أيضاً: «لم ير في شعر الرضيّ وصف الخمر، وحين وصفها بقوله:

راح يحـــول شـعــاعهـا

بـيـن الـضـمـائـر والـعـقـول

ذكر في مقدمتها: أنّه سئل القول في ذلك.

وكذلك حين ذكر الخمر مقدمة لقصيدته في الغزل، ووصف الروض، وكانت من أول قوله؛ فقال:

إسـقـنـي فــالـيـوم نشــوان

والــربــى صـــاد وريّــان

ذكر في مقدمتها أيضاً: أنّه قالها على لسان بعض الناس، مما يشعر بتحرجه من ذلك..» [2].

وأخيراً..

---

(1) أعيان الشيعة، ج9 ص217.

(2) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور الحلو، ص32.

فإنّنا حين نسمع الشريف الرضيّ «رحمه الله» يقول:

واعرض عن كأس النديم كأنّها

وميض غمام غائر المزن خلب

وقوله:

وقور فلا الألحان تأسر عزمتي

ولا تمكر الصهباء بي حين أشرب

فإنّنا نعرف: أنّ ذلك ما هو إلا استرسال شاعر، لا يمكن أن يريد به معناه الحقيقي المطابقي أبداً.. وإنّما يريد به التأكيد على لازم المعنى ليس إلا..

ثمّ هو يتبع ذلك بقوله:

ولا أعرف الفحشاء إلا بوصفها

ولا أنطق العوراء والقلب مغضب

الخلاصة الأخيرة:

وبعد كل ما تقدّم:

نقول: إنّه إذا كان السيد الشريف«رضوان الله تعالى عليه»، يتحاشى حتى عن إيراد الكلمات النابية حتى وهو في مقام الهجاء في شعره..

وإذا كان يترسم طريق العفة والشرف والكرامة، ولا يجيز لنفسه أن يصدر منه شيء ممّا تعاطاه الشعراء، حتى أهل النبل والكرامة منهم.

وإذا كان يربأ بنفسه عن وصف الخمرة، ومجالس اللهو والغناء ـ إذا كان كذلك ـ فإنّنا لا نستطيع أن نتصوره مشاركاً في تلك المجالس، أو ممعناً في تناول النبيذ، الذي يعتقد حرمته تديناً، وهو الرجل الورع الزاهد، والنزيه الجليل، الشريف النفس عالي الهمة. لا سيما وهو يعلم: أنّ هذه المجالس وتلكم الأحوال، لا تخلو من صدور شيء مما يتنافى مع الشرف، والكرامة، والسؤدد..

وهكذا.. فإنّنا نجد أنفسنا مضطرين لقبول قول بعض الباحثين: إنّه رحمه الله:

«لم يجالس الخلعاء والظرفاء.. الذين يستخفّون

بالنواميس في أيام شبيبته..»[1].

ويقول: «..ولم يكن حتى في إبان شبيبته يسامر الظرفاء، الذين يغازلون ويتغزلون..»[2].

ويقول: «..ونحن لتلك العزّة، وتلك المروءة والأنفة، نذعن لآخر نظرة، أنّه لم يقترف مأثماً..»[3].

ثالثاً: قال الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو[4]:

«..وكان الرضيّ شديد النكير على من يشرب النبيذ. وقد نفى خبراً جاء في (مختصر الكرخي) مفاده: أنّ عبد الرحمن بن أبي ليلى شرب نبيذاً عند عليّ بن أبي طالب (رض)».

وقال في التعقيب عليه:

«..ولأنّ المعلوم الظاهر، والمنقول المتداول: أنّ أمير المؤمنين، والأخيار من ولده «عليهم السلام»، لم

---

(1) حقائق التأويل، المقدمة، للشيخ عبد الحسين الحلّي، ص50.

(2) المصدر السابق، ص107.

(3) المصدر السابق، ص50.

(4) ديوان الشريف الرضيّ، مقدمة الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ص32.

يزنّوا قط بمثل هذه الفعلة، ولا عرفوا بهذه الخلة»[1].

فكيف يخرج نفسه عن زمرة هؤلاء الأخيار؟ وقد التزم الرضيّ هذا الخلق الصارم منذ شبيبته، وأعلنه في أوائل ما قال من الشعر الخ..

ثمّ يذكر نماذج من شعره الدال على ذلك..

ورابعاً: يقول المعتزلي الحنفي، وغيره:

«حدثني فخار بن معد الموسوي، قال: رأى المفيد في منامه، كأنّ فاطمة بنت النبي دخلت إليه، وهو في مسجد بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين «عليهما السلام» صغيرين فسلمتهما إليه، وقالت: علمهما الفقه، فانتبه متعجباً.

فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة دخلت إلى المسجد، فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها، وبين يديها ابناها: محمد وعليّ، الرضيّ والمرتضى، صغيرين، فقام إليها وسلّم.

فقالت: أيها الشيخ، هذان ولداي قد أحضرتهما إليك؛

---

(1) حقائق التأويل، ص347/348.

لتعلمهما الفقه.

فبكى المفيد، وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما، وفتح الله عليهما من العلوم، ما اشتهر في الآفاق» [1].

إلا أنّ لنا على هذه الرواية ملاحظة، وهي:

أنها تذكر:

ألف ـ أنّ الرضيين «رحمهما الله تعالى»، كانا حين جاءت بهما أمهما إلى الشيخ المفيد صبيين صغيرين..

ب ـ أنّ أم الرضيين «رحمهما الله تعالى»، قد خاطبت المفيد «رحمه الله»، بقولها: «**أيها الشيخ**»، مع أنّ المفيد قد توفي سنة 413 هـ ق. عن سبعة وسبعين عاماً، وقد كانت ولادة المرتضى «رحمه الله تعالى» في سنة 355 هـ ، وولادة الرضيّ «رحمه الله» كانت في

---

(1) شرح النهج للمعتزلي الحنفي، ج1 ص41 وأعيان الشيعة، ج9 ص216 وقاموس الرجال، ج8 ص147، ورجال أبي علي ص292، ترجمة المفيد، ورجال السيد بحر العلوم ج3 ص135/134، والغدير ج4 ص184 عن المعتزلي، وعن صاحب الدرجات الرفيعة.

سنة 359هـ .

ومعنى ذلك: أنّ عمره «رحمه الله تعالى» حين ولادتهما كان 20 أو23 عاماً فلو أنّها أتت بهما إليه، وعمرهما عشر سنوات، أو ثلاث عشرة سنة لكان عمر المفيد آنئذٍ ما بين الثلاثين والخمس وثلاثين عاماً.

ومعنى ذلك: أنّه «رحمه الله» قد كان في عنفوان شبابه، فلا يصحّ منها مخاطبته بـ «**أيها الشيخ**» !!.

إلا أنّ الحقيقة هي: أنّ ما تقدّم لا يضرّ في صحة مخاطبتها له بذلك؛ إذ إنّ المراد بـ «**الشيخ**» هو شيخ التعليم. وأيضاً، فقد لقب المفيد بالشيخ المفيد، وهو في عنفوان شبابه، فيمكن أن تكون قد جرت في مخاطبتها له على مقتضى هذا اللقب الذي عرف به..

هذا إن لم نقل: إنّ هذه الكلمة مقحمة من قبل الناقلين، اجتهاداً منهم..

الحسد والبغي هما الداء الدوي:

ومهما يكن من أمر.. فإنّنا بعد تلك الجولة الطويلة، لنقطع بأنّ رواية كوران المغني، لا أساس لها من الصحة..

ولعلها من وضع واختلاق: حسَّاد الشريف، الذين لم

يشف ما في صدورهم موت هذا الرجل الفذ، والنابغة العبقري.. حتى راحوا يحسدونه حتى على ما يرثيه به الشعراء وتجود به قرائحهم.

فنجدهم يعيبون عليهم رثاءهم له بما يظهر سموّه، ونبله، وعظمته، وتميّزه.. كما كان الحال بالنسبة لمهيار الديلمي، الذي لم يتراجع عن موقفه، ولا لانت له قناة في وجه كيدهم وحقدهم، بل صمم على أن يكيدهم، ويثير المزيد من كوامن حقدهم؛ فراح يرثيه بقصيدة أخرى، تظهر المزيد من فضائله، ومزاياه، وتشيد بمآثره، وتصدع بجلائل كرائمه..

فرحم الله السيد الشريف.

ورحم الله مهياراً.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

21 ربيع الأول 1406 هـ ق.. الموافق 1986/1/6 م.

جعفر مرتضى العاملي

المحتويات

كتب مطبوعة للمؤلف

1 ـ الآداب الطبية في الإسلام

2 ـ ابن عباس وأموال البصرة (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

3 ـ ابن عربي سنيّ متعصب

4 ـ إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم

5 ـ الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل

6 ـ أحيوا أمرنا..

7 ـ أكذوبتان حول الشريف الرضي (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

8 ـ أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»

9 ـ أهل البيت عليهم السلام في آية التطهير(الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

10 ـ براءة آدم عليه السلام حقيقة قرآنية (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

11 ـ بنات النبي صلى الله عليه وآله أم ربائبه (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

12 ـ بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان

13 ـ تفسير سورة الفاتحة

14 ـ تفسير سورة الكوثر

15 ـ تفسير سورة الماعون

16 ـ تفسير سورة الناس

17 ـ تفسير سورة «هل أتى» 2/1

18 ـ حديث الإفك

19 ـ حقائق هامة حول القرآن الكريم

20 ـ الحياة السياسية للإمام الجواد عليه السلام (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

21 ـ الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام

22 ـ الحياة السياسية للإمام الرضا عليه السلام (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

23 ـ خلفيات كتاب مأساة الزهراء عليها السلام 6/1

24 ـ دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام 4/1

25 ـ دراسة في علامات الظهور والجزيرة الخضراء

26 ـ دراسة في علامات الظهور

27 ـ رد الشمس لعلي عليه السلام

28 ـ زواج المتعة (تحقيق ودراسة) 3/1

29 ـ الزواج المؤقت في الإسلام (المتعة)

30 ـ سلمان الفارسي في مواجهة التحدي

31 ـ سنابل المجد (قصيدة إلى روح الإمام الخميني رحمه الله)

32 ـ السوق في ظل الدولة الإسلامية

33 ـ الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة

34 ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله 35/1

35 ـ صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد رحمه الله

36 ـ ظاهرة القارونية من أين وإلى أين؟

37 ـ ظلامة أبي طالب عليه السلام

38 ـ ظلامة أم كلثوم

39 ـ عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفياني

40 ـ علي عليه السلام والخوارج 2/1

41 ـ الغدير والمعارضون (الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة)

42 ـ القول الصائب في إثبات الربائب

43 ـ كربلاء فوق الشبهات (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

44 ـ لست بفوق أن أخطئ من كلام علي عليه السلام

45 ـ لماذا كتاب مأساة الزهراء عليها السلام

46 ـ مأساة الزهراء عليها السلام شبهات وردود 2/1

47 ـ ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا؟!

48 ـ مختصر مفيد.. (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) 13/1

49 ـ مراسم عاشوراء «شبهات وردود» (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

50 ـ المدخل لدراسة السيرة النبوية المباركة

51 ـ المسجد الأقصى أين؟

52 ـ مقالات ودراسات

53 ـ منطلقات البحث العلمي في السيرة النبوية

54 ـ المواسم والمراسم (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

55 ـ موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام

56 ـ موقف علي عليه السلام في الحديبية

57 ـ نقش الخواتيم لدى الأئمة عليهم السلام (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)

58 ـ الولاية التشريعية

59 ـ ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلة